Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وتحرق قلب ابن نصير شوقاً إلى هذه البقاع التى وصفها يوليان ، وكاد يطير إليها لو يطار إلى الأوطار بلا جناح . . . لولا أنه على عادته كاتب الخليفة الوليد بن عبد الملك يستشيره فيما عرضه عليه «يوليان» ويستأذنه فى الذهاب إلى هذا الهدف الجليل .

وكان الوليد بن عبد الملك أحرص من أن يندفع فى الرد بإجازة الخروج إلى الأندلس عن غير سابقة من الخبرة . . . فكتب إلى موسى بن نصير يقول : خضها بالسرايا ، ولا تغرر بالمسلمين فى بحر شديد الأهوال . . . .

وكان البحر دائماً هو أخوف ما يخافه العرب فى غزواتهم وفتوحاتهم ؛ ألم يصفه أحد القواد للخليفة عمر قائلا : خلق كبير عليه خلق صغير . . . وهم فيه كدود على عود . . . فقال عمر : والله لا أركبت فيه مسلماً أبداً ؟

ولكن موسى بن نصير طمأن الخليفة الوليد حين كتب إليه بأن البحر الذى يجتازه العابر إلى بلاد الأندلس ليس ببحر متسع ، وإنما هو خليج يبين ما وراءه . . . فكتب إليه الخليفة : اختبرها بالسرايا ولو كان الأمر على ما حكيت . . .

فبعث موسى بن نصير رجلا من مواليه يقال له « طريف »